@ 448 @ الرابع إقليم بابل وهو الممثل بالدائرة الوسطى التي اكتنفتها سائر الدوائر وهو أوسط الأقاليم وأعمرها وفيه جزيرة العرب وفيه العراق الذي هو سرة الدنيا وحد هذا الإقليم مما يلي أرض الحجاز وأرض نجد الثعلبية من طريق مكة وحدة مما يلي الشام وراء مدينة نصيبين من ديار ربيعة بثلاثة عشر فرسخا وحده مما يلي أرض خراسان وراء نهر بلخ وحده مما يلي الهند خلف الديبل بستة فراسخ وبغداد في وسط هذا الإقليم والإقليم الخامس بلاد الروم والشام والإقليم السادس بلاد الترك والإقليم السابع بلاد الصين .

وهذا الذي ذكره الخطيب من أن الإقليم الخامس بلاد الروم والشام وهم فاحش لأن البلاد الشمالية من الشام وهي التي حكينا فيها عن الخالدين والجيهاني وأبي الحسين بن المنادي وعن الرسالة التي ذكرناها في أول الباب ما حكيناه اتفقوا كلهم على أنها من الإقليم الرابع وما عدا هذه البلاد من بلاد الشام وهي الأكثر هي من الإقليم الثالث فكيف يجعل الشام جميعه من بلاد الإقليم الخامس ولم يذهب أحد إلى ذلك وإنما أوردنا قوله لوصفه الإقليم الرابع لكونه أوسط الأقاليم وأعمرها .

وا الموفق للصواب